

قرأت لكم

رواية يوم الحشيش

سامي الشاطبي

تظل رواية "يوم الحشيش" للكاتب محمد الخوبري واحدة من أبرز الروايات اليمنية التي مازال صداها يتردد، رغم كمّ الإصدارات الروائية التي شهدتها البلد منذ العام 2009م

ففي روايته يوم الحشيش والتي صدرت عن دار عبادي يتناول المؤلف وبكثير من الألم والحزن المغلف بالسخرية ما يحدث للمجتمع اليمني كجزء من المجتمع العربي - من تعرضه لحالة شديدة من التخدير التي أفقدته القدرة على التمييز وابقته أسير المؤثر الذي رمز له بالحشيش، بل وغيبته وغيبت كل المجتمع عن حاجاته الأساسية!

برلُو

بطل القصة هنا شخص من قلب المجتمع بسيط واسمه برلُو ضابط .."كان قد تنقل إلى وحدات عسكرية كثيرة...من لواء الثورة إلى لواء العروبة ومنه إلى اللواء العاشر ثم سلاح المشاة....حتى انتهى به الأمر سائقاً في وزارة الداخلية صـ9" ثم ملاحظة تبرز خلط المؤلف بين وزارة الدفاع ووزارة الداخلية... "ليس لديه ما يخاف عليه فهو غير متزوج ولديه من الحكايات ما هو أضعف ويملك قناعة راسخة أكدتها تجربة إن شرف المرأة في داخلها وليس في عطاء الوجه أو الشرف شيء"86

مع ذلك ليس برلُو شخصاً عديم الرحمة كما سيصبح لاحقاً في الرواية إذ نكتشف أن هذا الشخص ربطته علاقة حب بإنسانة تدعى (كريمة) (أبان حصار السبعين يوماً في صنعاء

"زرعت في قلبه الأمل والحنان الذي ضاع والفردوس الذي فقده في طفولته ص 87...." لكن تقع الكارثة..وتختفي كريمة وأسررتها من حياته..لقد انتقلت إلى دار أخرى ..ويبدأ برلُو رحلة بحث طويلة عنها.."رحلة بحث مغلقة بالمؤثر الخارجي

شيخ السائقين

يخرج برلُو مع قائله في سيارات محروسة بعناية لإتلاف حشيش مصادر وإحراقه..يعبر عن سطحه من سوء أوضاعه فينتكلم بصوت عال " كل هذا الزيتة والحركة والحراسة من أجل حشيش اللدواب لو باعوه داخل صنعاء للربحية كان أفضل..

اترك المشطانة هذا حشيش مخدر وقيمتها بائس الغلاني فلما هكذا قلت مشطانة

قل لي ما تشتهي بالضبط الشني التيق لو ما وقع واو ص15" يرفض القائد..ويصلون مكان الإحراق اي الإتلاف..يغضب برلُو من هذا الحشيش الذي يحترق ويذهب سدى

فيقرر سرقة القليل منه "هيا نفسه بمهارة والتقط باكناً بسرعة ودسه خلف حزامه وغطاه بقميصه دون أن يلحظه أحد وترك أزار حاكبته متوتحة ..في تلك اللحظة انسحب متأففاً من رائحة الحشيش نزل من فوق السيارة وطلب من أحد زملائه أن يحل محله ص18"

بعد الإحراق

هنا تصل الرواية إلى ذروة جماليتها فعندما انتشرت رائحة الحشيش المحترق في سماء صنعاء.."تغيرت تضاريس المكان انتمش خيالنا وانضحت الحشيش ؟...تحولت الحصىرة إلى حجر والحجر إلى جبل..والسماء هبطت وأخذت تسير بين الجبال والعمارات الكبيرة كانت تتمايل فوق بيوت المدينة ص26" يصاب الناس بحالة التخدير التام ويعمى آخر يدخل المجتمع في حالة من شديد من اللاوعي الممنتهي..يتدخل الواقعى بغير الواقعى يتصارع شبان على فتاة كانت تسير..يتدخل ثالث " الأمر بسيط وحل المشكلة عندي

كيف: من وصل إليها قبل الآخرين من نصيبه ص128 رجل يدعى انه أم رجل آخر ..أحدهم يصرخ يا غاراته أفقدوني يشتي يستولي على الخاتم واسمي مكتوب عليه..أحدهم يوقف امرأة مارة ..يسأله رخصة.. يتعرض للاستهجان أي رخصة..يبرد رخصة نفاس..أحدهم يقف أمام نصب ويدعي بأنه الجندي المجهول..

أحدهم ينكر على المرأة أن له وجهاً"أنا منكر أن هذا وجهي أين نمت يا حاج

: الظاهر اني تبادلت مع صاحبي هو قام من النوم قبلي تقول شله وترك لي هذا الوجه (الصباح) ص74

أحدهم وهو شاب من حملة الإعلام يُسال عن سبب دفع صخرة كبيرة تشبه صخرة سيزيف..ماذا تفعلون فيرد الا تعرف يا صاحب المشكلة ان الحجر السوداء ثقيلة وقد سدت الطريق ص76

في دلالة إلى ال عمل الجمعي للمجتمع كله غاب تماماً وسط نشوة المخدر - قد يكون القات رمزاً لهذا المخدر أيضاً- تبدل جهودا كبيرة ولكن في الفراغ.. الناس أصبحوا سعداء وممتدنون من اثر المخدرين وغائبون عن الحياة الواقعية الحقيقية!

"شاهدوا وسط الشارع موكبا حاشدا يغنون ويمرحون..أتجه يحيى نحو الموكب القائم معهم وأصوات الطبول والزغاريد ترتفع ببهجة ومرح...كانت الفرحة موسومة على وجوه النساء وهن يضربن بالدفوف والرجال يرددون تواشيح الزفاف الصناعي ص40"

لغة ممكنة

يرصد الخوبري بلدا ينهار بلغة تحمل الكثير من السخرية المغمسة بطعم الألم.. ولكنه لا يفتأ أن يسخر كعادته محذرا القارئ بان لا يأخذ أمر ما يحدث لأبطال الرواية على محمل الجد.

"هذا يوم المرح والتأمل والضحك والتنافس بحرية وإطلاق الخيال من أسر القلق اليومي والشكوى والهموم..يوم ليس فيه حساب أو عقاب هو يوم للحرية ، يتساوى فيه الناس الضحك والمرح وهو أيضا دعوة للقارئ ليشارك بخياله وفكره وبالأسلوب الذي يراه مناسباً لإثراء هذا النص ص9

أفقاء

يعبّر المؤلف محمد الخوبري من خلال شخصيات روايته عن ضيقه من اللاجئيين الصوماليين في اليمن وخاصة في صنعاء أبوا والحلا بطري نكع فوق مخلوس

: أيش تقول انا مس مخلوس سوف تياب فيه ص29 ويزيد سخرية من هؤلاء اللاجئيين بالتعليق مثلا " ضرب صومالي ما يفتلك إلا بعد ثلاثة أيام والتهمة حالية ص94

متجاهلا ربما عن غير قصد ان الصومال كانت تأتي في عاصمتها ومدنها خلال أربعينيات وخمسينيات القرن المنصرم وهي الفترة التي شهدت فيه البلاد تحطا شديدا ما يزيد عن المائة الألف يمني..

لقد كانت الصومال وحتى منتصف الثمانيات حاضنة لليمنيين عملوا فيه وتزوجوا وأنجبوا ولم يسخر منهم احد..لكن القصة في اليمن مختلفة!

قلب حاني

لبرلُو بطل الرواية والذي يبدأ حالة التحشيش ومنا تنتشر رائحة الحشيش وتمع سماء البلد له قلب حاني رغم كل الجفاف المائل أمامه ومن حوله...فهو يعيش على ذكري كريمة

يعمل سائقا لدى أحدهم ..يوصل زوجة من يعمل عنده سائقا ..يقضي لها حاجياتها.. ومشاويرها..يكشف انها ستهذب لدى عمر إحدى كريمة..يتنبه..لا سم كريمة يظن أنها كريمة كيميبيته التي اخفتت ..ويبحث عنها..رحلة بحث طويلة مغمسة بطعم الحشيش وكوابيسه!

خاتمات

تجربة رائعة ضاهاها الخوبري في رواية يوم الحشيش وهي بحق تمثل إضافة للسرد اليمني رغم بعض الملاحظات الطفيفة التي يدرهاها المؤلف ببساطة ويتسامح عنها القارئ!

هذا الكتاب

مسامير الذاكرة.. تقنية العناقيد السردية

محمد الغري عمران

طويل جدا.. صامت جدا.. أوله قصر.. وآخره شرطه" في تلك النصوص سيدج القارئ أنها تتماس مع عمق الحكمة ومفارقة الكثرة وصور الشعر ولغته ومن القصة وصفها وحكاياتها.

فيها هو الشارع رغم ما مر عليه من صخب الجماهير يظل كما كان بمعامله السلطوية القصر والعسكري ولم يتغير شيء.. وهكذا وجدنا أن الكاتب قدم لنا في مسامير الذاكرة وخلال 180 صفحة قسمت إلى أربعة أقسام وضع لكل قسم عنوان: أولها:تأويم الحقيقية.. ثانيا:لأني أنا.. ثالثا:تناقرات التوافق.. رابعا: تجليات" تلك هي عناوين الأقسام الأربعة، أما عناوين النصوص فقد جاءت بأكثر من مدلول ومنها:عنا أخلاق الأشجار.. أخلاق رابع..أخلاق الملعون أخلاق الأنياب..سست الفراشة.. الوسادة...

ومن أخلاق الأشجار نختار بعض المقاطع التي تنتمي لجنس السرد ومنها: "شجرة السنط الكبيرة.. تنقف بصلاية شائكة..لكنها في الشتاء تكي دموع لزجة" ومقطع آخر "شجرة اللبخ الفارحة حين تحزن تطوح بأزهارها أرضا" ومقطع ثالث"تولمعي هذه الأشجار.. حين تتعري في الشتاء رغم شدة البرد" ومقطع رابع "الأشجار الحنونة تنقر صدرها ليسكن الغرياء قلبها"

تلك النصوص المقاطع التي تتصل ببعضها لتكون صامتا مكملا..وقد يقرأ القارئ كل مقطع نضا قائما بحد ذاته فنيا وموضوعيا، وهكذا يفقه النصوص تتصل مقاطعها كعناقيد متكاملة وتفصل كنصوص مكتملة..اللغة هي اللغة المكثفة التي تتميز بها جميع نصوص المجموعة، يلتفتي في المحور الأساسي الذي أراد لها الكاتب بجماعة فائقة، وتلك الرسائل الإنسانية التي تتابع من مقطع إلى آخر ومن نص إلى الذي يليه.

المقطع الأول، لم يتجاوز الاثنتي عشرة كلمة، وتتبع في مدلولاتها: شجرة كبيرة، صولة يستحضرها القارئ من مخزون ذاكرته.. ثم يتبعها بمفردات أخرى صلاية شائكة، وما تدل عليه هذه المفردات من دلالة القوة.. ثم يختار الكاتب كلمات تزيد الصورة جلاء شتاء بكاء دموع لزجة..ليزج نقيض الصلاة.. ويكتمل النص السردية



عبد الفتاح صبري

المقطع الثاني.. لم يتجاوز مفرداته اثمنا كلمات..بداها الكاتب بـ شجرة.. فارحة.. وما توحى بها تلك المفردات من قوة وشموخ.. ثم مفردات تناقض تلك المفردات: حزن.. تطوح..أزهار.. أرضا..للتسارع الصور وتتغير مشاعر القارئ وفق المدلول السريع للكلمات من صورة الشجرة الفارحة إلى مدلول الحزن وتطويج أجمل وأعلى ما يزينها الا وهي الأزهار حين ترقى وقد ألفت بها أرضا.

نص يمتلك عمق الحكمة.. وسرد الحكاية.. رهافة الشعر وصوره.. باعنا روح التأمل في عقل القارئ، تناقض وهي تكي في الشتاء، لتتوالد عدة المقطع الثالث يقف بنا أمام شجرة السنط العملاقة وهي تكي في الشتاء، لتتوالد عدة أسئلة منها: هل تقدم لنا الشجر العملاقة الوطيدة بين الحياة والموت؟ هل الألم يعني لها شيء آخر؟ تذكرنا بأشجار البخور في جنوب شبه جزيرة العرب، وشجرة دم الأخوين في جزيرة سقطرى تلك الأشجار التي تكي هي الأخرى مواد لزجة كلما شج ساقها وفروعها الإنسان بأدواته الحادة.

بورصة الكتب

"صدمة السقوط" تفوز بجائزة كوستا لعام 2013

و"اختراع أجنحة" تتصدر قائمة نيويورك تايمز



روبيبنسون المركز الأول للأسبوع الثاني على التوالي كما احتفظ كتاب "قتل المسبح" لبيل أوريلي وماتين دوجارد بالمركز الثاني وكذلك احتفظ كتاب "أشياء تهم" لشارلز كراوتامر بالمركز الثالث هذا الأسبوع فيما واصل كتاب القائمة قد بقت على حالها للأعمال غير الأدبية.

فاز ناثان فيلر، وهو ممرض بمصحة نفسية بجائزة كوستا لعام 2013 عن روايته الأولى "صدمة السقوط"، قائلاً إنه لن يتخلى عن عمله رغم صعوده إلى عالم الشهرة الأدبية.

وقال فيلر أثناء مؤتمر صحفي مع زوجته الجديدة إميلي "لن أدلى بكتفك بشأن المستقبل العمل الآخر (غير الكتابة) هو دوما مهم جدا بالنسبة لي، لن أقرر بشأن المستقبل لكنني كتبت دوما وسأواصل الكتابة وسيكون هذا دائما جزءا من حياتي".

وتحكى رواية فيلر قصة الشقيقتين ماثيو وسايوم اللذين تعرضا لحادث مأساوي ومعانتهما مع تدهور حالة ماثيو الذي انتهى به الحال إلى الجنون.

ومن ناحية أخرى تصدرت رواية "اختراع أجنحة" لسيو مونك كيد قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير واحتفظت رواية "الحسون" لدونا تارت بالمركز الثاني.

وجاءت رواية "ذئب أغير" لكريستين فيهان في المركز الثالث بينما كان المركز الرابع من نصيب رواية "الاتخاف أحدا" لليزا جاردر.

وهوت رواية "صخب القيقب" لجون جريشام من المركز الأول للمركز الخامس والأخير بالقائمة في الأسبوع الأخير.

وعلى مستوى الأعمال غير الأدبية للكتب الأكثر مبيعا في الأسبوع الأخيرة والالكترونية جاءت قائمة النيويورك تايمز للأسبوع الأخير، فاحتل كتاب "الناجي الوحيد" لماركوس لوتيريل وباتريك

وما يهمنها في تلك المقاطع أو النصوص ليس الجانب الموضوعي فحسب بل ذلك الكم والقدرة من الكمال الفني أن يقدم لنا الكاتب وما يمتلك من قدرات فنية عالية نصوصا متجاوزة في المقصد والبناء.. متكاملة موضوعيا، وأيضا في اكتمالها الفني لفن القصة القصيرة جدا بل وفن الشذرة..وأننا هنا لا نتمنى المصطلحات بقدر الوصول إلى روح الفن المتمثلة في نصوص محكمة البناء، ومن نص آخر بعنوان أخلاق الكلاب نختار بعض المقاطع وهي أيضا نصوص مكتملة، يمكننا التعامل معها كنصوص قائمة بذاته موضوعيا وفنيا،في الوقت الذي يمكننا أن نقراء أيضا جزء من نص طويل "كلبي الأمين ..نهزت كثيرا ألا تحبتي بي عند عودتي في المساء.. بحجة ألا يوظف الجيران، الملعون سذقتني وكلما تأخرت يوظف زوجتي"

ومن نص بعنوان أنا هازين المقلعين "أمرق قلبا،تني في عينيها..فأنتيق أنا كاذبان" و " اشعر بالرغبة في البكاء..لكن البكاء لا يسعفني" ومن نص قلق الحنين " طرقت الباب بخفة.. ولدت إليها..سرعان ما تبددت إنسانتها.. حين اكتشفت أنني خلعت قلبي على الباب" من نص هي " المرأة الجميلة لم تمهلني كي العلم أطرافي..فأتممتني بالورد..

ومن نص بعنوان أنا هازين المقلعين "أمرق قلبا،تني في عينيها..فأنتيق أنا كاذبان" و " اشعر بالرغبة في البكاء..لكن البكاء لا يسعفني" ومن نص قلق الحنين " طرقت الباب بخفة.. ولدت إليها..سرعان ما تبددت إنسانتها.. حين اكتشفت أنني خلعت قلبي على الباب" من نص هي " المرأة الجميلة لم تمهلني كي العلم أطرافي..فأتممتني بالورد..

ومن نص بعنوان أنا هازين المقلعين "أمرق قلبا،تني في عينيها..فأنتيق أنا كاذبان" و " اشعر بالرغبة في البكاء..لكن البكاء لا يسعفني" ومن نص قلق الحنين " طرقت الباب بخفة.. ولدت إليها..سرعان ما تبددت إنسانتها.. حين اكتشفت أنني خلعت قلبي على الباب" من نص هي " المرأة الجميلة لم تمهلني كي العلم أطرافي..فأتممتني بالورد..

ومن نص بعنوان أنا هازين المقلعين "أمرق قلبا،تني في عينيها..فأنتيق أنا كاذبان" و " اشعر بالرغبة في البكاء..لكن البكاء لا يسعفني" ومن نص قلق الحنين " طرقت الباب بخفة.. ولدت إليها..سرعان ما تبددت إنسانتها.. حين اكتشفت أنني خلعت قلبي على الباب" من نص هي " المرأة الجميلة لم تمهلني كي العلم أطرافي..فأتممتني بالورد..

ومن نص بعنوان أنا هازين المقلعين "أمرق قلبا،تني في عينيها..فأنتيق أنا كاذبان" و " اشعر بالرغبة في البكاء..لكن البكاء لا يسعفني" ومن نص قلق الحنين " طرقت الباب بخفة.. ولدت إليها..سرعان ما تبددت إنسانتها.. حين اكتشفت أنني خلعت قلبي على الباب" من نص هي " المرأة الجميلة لم تمهلني كي العلم أطرافي..فأتممتني بالورد..

أسماء غابويين

توصيف السرد في

شعر البردوني

للباحث والناقد محمد المحفلي صدر كتاب بعنوان (توصيف السرد في الشعر العربي الحديث) عن دار التنوير في الجزائر والكتاب يبسط الضوء على جانب مهم في أدب الشاعر الكبير عبدالله البردوني.



القصيدا السياسية..الرؤية والفن

في ضمير الزبيري

للكاتب فارس البيل صدر في القاهرة باكورة أعماله بعنوان:(القصيدا السياسية..الرؤية (الفن)وهو قراءة نقدية في الخطاب السياسي للفن الشعري .. عبر تجربة ضمير اليمن الپتوري وشاعرها محمد محمود الزبيري

والكتاب الذي يرصد المرحلة السياسية آنذاك، يتقصى دور السياسي الشاعر والإنسان، ويعمد إلى شواغل القصيدا السياسية له بالنقد والتليل، باعتبار شعر الزبيري ديوان اليمن لتلك المرحلة، والذاكرة الأهم لكل أحداثها.

يضم الكتاب قصائد وأبيات شعرية مفقودة للزبيري، ويدرس شعره موضوعاً وفناً، كما يحاول أن يكون إضافة في مكتبة الأدب السياسي عموماً.

قدم للكاتب د/ عبد العزيز المالح، قال عنه: (هذه الدراسة التي لا يبالغ إذا ما قلت أنها الأهم في كل مقدمه الكتاب عن شعر هذا الشاعر الذي نجح بالشعر وحده في أن يحطم مملكة الطغيان..

لقد نجح الباحث فارس البيل في استقراء القصيدا السياسية عند الأستاذ الزبيري متجاوزاً بهذا الاستقراء كل ماسبق نشره في هذا المجال من دراسات قصيرة ومطولة ومن أبحاث أكاديمية وغير أكاديمية.)

"سحر المساء" مؤلف قصصي جديد

لصطفى لغتيري.

عن دار النايا السورية صدر مؤلف جديد للكاتب المغربي مصطفى لغتيري، يضم بين دفتيه ثلاث مجاميع قصصية، اثنتان منهن سبق نشرهما، وهما " هواجس امرأة" و"شيء من الوجع" والثالثة جديدة تحمل عنوان " سحر المساء" وهو العنوان الذي يحمله المؤلف ككل، ومن المجموعة القصصية الجديدة، اختار الناشر المقطع التالي من قصة" على أعتاب المكاشفة" ليزين به ظهر الغلاف:

"حين حط الرجال بالمدينة، لم يتبأ في التوجه نحو الآثار المحاذية لها، شغف بالبنية القديمة اكتسحه من حيث لا يدري، فألى عهد قريب أبدا لم يحفل بوجودها، لم تكن - بالنسبة له - سوى حجارة صماء لا معنى لها، بل هي تافهة وزائدة عن اللزوم، في الصدا الأخيرة، ونتيجة لعملية كيميائية ما..حدثت في دواخله، لمس ميلا غامضا نحو هذه المعالم الأثرية، نظرت نحوها ما فتئت تتغير... شيئا فشيئا استبد به شغفها، فانتبى له المنمنع من ثنائياها، هكذا، أصبح كلما زار إحداهما، أصاح السمع برهافة، ليلتقط ذبذباتها الصامتة، حينها تتكشف له أسرار من ماض، يأتي أن يظلم على الكتمان.. لا يدري كيف حدث ذلك ؟ فقط، هو متأكد، أنه بتشكلم ما نطق الحجر، تلتف بوجهه، فانتسجت علاقة حميمة بينهما.. لم يكن بد- حينئذ -من أن يقفد حياته نحو الآثار بشتى أنواعها.."

اشتهر بولجاكوف، الكاتب الساخز والمؤلف المسرحي روسي، بروايته "المعلم ومارجريتيا"، ولكن يُقال أن ستالين كان يفضل رواية "الحارس الأبيض"، وهي رواية كتبها بولجاكوف في 1925 وتتناول مصير عائلة أوكرانية خلال الحرب الأهلية الروسية.

هوغو شافيز أحب إيركوبيل زامورا، يُقال أن شافيز تأثر بالسيرة الذاتية لهذا الجندي الفنزويلي..كان شافيز وهو جندي شاب عثر على نسخة من هذه السيرة الذاتية جنبا إلى جنب مع أعمال لينين وماركس وماو في سيارة صدنة كان قد تركها مقاتلون مؤيدون للاشتراكية. أتى الله على خامنئي يحب فيكتور هوجو

في 2004، صرح العرش الأعلى لإيران على التلفزيون الرسمي إنه يعتقد أن رواية فيكتور هوجو "البؤساء" هي أفضل رواية في التاريخ، واعتبر أن "هذه الرواية كتاب في علم الاجتماع، وكتاب في التاريخ، وكتاب في النقد، وكتاب ديني، وكتاب في الحب والشاعر- كيم جونج أون يحب.. هنتر

للغيبسوف أولتونيو جرامسي - أو حياة نابليون، بطله الخاص: هنتر أحب شكسبير: كما هنتر مولعا بتأمل بعض الأسطر التي كتبها شكسبير وأهمها: "أكون أو لا أكون"، واشتملت كتاب "المكتبة الخاصة لهنتر"، واشتملت قائمته المفضلة الأخرى على كتابين هما: "أخ الرجال الموهيكان" و"بون كيشوت". ستالين أحب ميخائيل بولجاكوف،



الرجل، فلم تحمل "أي من رفوفه المثقلة بالكتب شعرا أو قصة، باستثناء رواية "نفسه البوق" "The Rigor of the Bugle" التي كتبها الروائي أرتور جيوفينيتش، وتتناول الحياة العسكرية في تشيلي في القرن التاسع عشر، ووفقا للصحف، كان بينوشيه أكثر ميلا لاقنائه الكتب التي تتناول تاريخ شيلي- مثل بوميان بنيامين فيكويينا ماكينيا السجين السياسي في القرن التاسع عشر أو النظريات الماركسية